

مقدمة في علم التفسير- المحاضرة 1 - التفسير - المستوى الأول 2

- د.قشمر بن محمد بن متعب القرني

قشمر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على سيدي رسول الله وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#) اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون ثم اما بعد ايها المباركون - [00:01:00](#) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نلتقي واياكم في بداية هذا الدرس من دروس تفسير كلام الله تبارك وتعالى والذي سبق ان اخبرناكم اننا سنبتدأ هذا الدرس المبارك بمقدمة في علوم القرآن - [00:01:21](#) وقبل ان ندخل في هذه المقدمة يحسن ان نذكر شيئاً يسيراً عن هذا الكتاب العظيم وعن بداية نزوله لماذا؟ لان درس التفسير هو درس متعلق تعلقاً تاماً بكتاب الله عز وجل - [00:01:44](#) فنحن سنعيش مع القرآن الكريم القرآن الكريم هذا الكتاب العظيم الذي انزله الله تبارك وتعالى على هذه الارض في وقت قد اظلمت فيه الارض من كل اطرافها وحصل فيها من الجهل والخرافة وقبل ذلك الشرك الصراح بالله تبارك وتعالى - [00:02:03](#) فارسل الله عز وجل رسوله محمد بن عبدالله فاختره الله عز وجل اعظم اختيار ثم انزل الله تبارك وتعالى على هذا الرسول الذي هو خير رسل الله اجمعين انزل الله تبارك وتعالى عليه خير كتاب - [00:02:30](#) انزله سبحانه وعز وجل وتبارك وتعالى بخير واسطة وهو جبريل عليه السلام فكان جبريل عليه السلام ينزل بخير الكلام وهو كلام الله تبارك وعز وجل هذا القرآن الكريم الذي سنعيش واياكم معه - [00:02:49](#) ايها المباركون اننا عندما نتحدث عن مادة التفسير قبل ان نعيش معها لابد ان تضع في ذهنك. ولابد ان تضعي ايها المؤمنة ايضاً في ذهنك امراً مهماً جداً وهو انكما بتعلمكم جميعاً لمادة التفسير - [00:03:12](#) انتم في الحقيقة يعيشون مع علم هو من علوم المقاصد من العلوم التي يدرس لذاته يدرس لذاته فهذا يدل على عظيم شرفه ومكانته علم التفسير هذا العلم الذي يدرس فيكون الدارس له متعلق بكتاب الله عز وجل دائماً - [00:03:33](#) الذي يدرس مادة التفسير هو في الحقيقة يتعلق بكتاب الله عز وجل تعلق مستمر ويكفي الدارس لعلم التفسير هذا التعلق بكتاب الله وهذه الملازمة لكتاب الله تبارك وتعالى نحن ندرس مادة التفسير ايها المباركون - [00:04:00](#) وهذا يدل على شرف هذا العلم العظيم. لان شرف العلم بشرف المعلوم شرف العلم بشرف المعلوم الدارس لمادة التفسير كما قلنا سيعيش مع القرآن والقرآن هو كلام الله تبارك وعز وجل. واي شرف سيناله المؤمن وهو يعيش مع كلام الله - [00:04:19](#) وعز وجل الدارس لمادة التفسير من شرفه وفضله يكفيه انه من خلال دراسته سيعبدوا الله عز وجل على بصيرة فهو من خلال النظر في مادة التفسير سيتعلم احكام الله تبارك وتعالى التي يريد من عباده ان يعملوا بها - [00:04:44](#) الدارس لمادة التفسير سيعيش مع العبر والعظات والمواعظ التي ذكرها الله تبارك وتعالى في كتابه فلا يفتأ قلبه ان يكون دائماً في حال خشية واخبات واقبال على الله تبارك وتعالى - [00:05:08](#) الدارس لمادة التفسير سيعيش مع احوال الامم التي ذكرها الله تبارك وتعالى في هذا الكتاب العظيم. والتي عليها من السنن الشيء

الكثير في اعزاز الله عز وجل للمؤمنين وفي اخذ الله تبارك وتعالى للظالمين - 00:05:28

فيتدبر المؤمن في ذلك ويفقه سنن الله عز وجل في هذه الامم فيكون ذلك عوناً له على ان يسير في طاعته وان يجتنب معصيته

تبارك وعز وجل هذا العلم العظيم - 00:05:49

ايها المباركون يكفي انه غاية نبيلة غاية النبي لا يسعى اليها المؤمن طريق يسير فيه المؤمن الى رضا الله تبارك وتعالى ففيه الغايات

الحميدة وفيه الثمرات الجليلة وهي التصديق باخباره والانتفاع بها. وتطبيق احكامه على الوجه الذي اراده الله تبارك - 00:06:07

وعز وجل هذا يجعلني وياكم نتحفز دائماً للنظر في هذا العلم الجليل وفي هذا الفن الجميل الذي وللأسف قد عزف عنه بعض الناس

فما هو علم التفسير الذي سنعيش وياكم معه - 00:06:35

اذا اراد طالب العلم ان يتعرف على فن من الفنون فلا بد ان ينظر في تعريفه الى جانبين الى الجانب اللغوي وإلى الجانب الاصطلاحي

الجانب اللغوي في لغة العرب هو الذي سيدلف منه - 00:06:57

الى معناه الاصطلاحي فالتفسير في لغة العرب كما قال اهل العلم مأخوذ من الفسر وهو الفسر هو الايضاح والتبيين هو الايضاح

والتميين اي الابانة والكشف فنحن والدارس لمادة التفسير هدفه - 00:07:16

ان يوضح معاني كلام الله عز وجل. ومعاني مفردات هذا الكلام الذي انزله الله تبارك وتعالى ومن ذلك قول الله عز وجل ولا يأتونك

بمثل الا جنناك بالحق واحسن تفسيراً - 00:07:44

يقول العرب اسفر الصبح اذا اضاء اسفر الصبح اذا اضاء المتأمل الان في تعريف التفسير في المعنى او في اللغة يجد ان المراد به

هو ايضاح وبيان هو كشف عن امر في اول امره ربما لا يعرف - 00:08:06

فاذا ركز عليه اتضح وبان باذن الله تبارك وتعالى اما في الاصطلاح فان العلماء رحمهم الله قد ذهبوا في ذلك مذاهب فمختصر

ومنهم من بسط الكلام في تعريفه والاصل في الحد دائما - 00:08:32

ان يكون موجزا وان تكون عبارته مختصرة ولهذا فان من اجمل ما قيل في تعريف هذا العلم الجليل انه بيان كلام الله عز وجل بيان

كلام الله تبارك وتعالى يقرأ القارئ في كتاب الله عز وجل - 00:08:52

فتمر به اية والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء فيحتاج ان يعلم معنى هذا القرآن فهو يريد ان يتضح له هذا المعنى. والمفسر هذا

دوره. فيقوم ببيان معنى القرء للآخرين هو بيان كلام الله - 00:09:15

تبارك وتعالى وللحديث بقية ان شاء الله هل تظن العلم وجبة سريعة تجهز وتؤكل في لحظات؟ بل يحتاج طالب العلم الى صبر

طويل. قال يحيى بن ابي كثير لا يستطيع العلم براحة الجسم. فيصبر على حضور مجالس العلم ودوراته. او متابعتها عبر الشبكة. او -

00:09:39

الفضائيات العلمية. ويصبر على المراجعة حتى يثبت الحفظ قال ابو بكر الصبغي عن بعض مسائل العلم. كررتها على نفسي الف مرة

حتى تحققتها. ويصبر على السهر في تحصيل العلم فان في النهار اشغالا. قال بعض الفضلاء متى تبلغ من العلم مبلغا يرضي وانت

تؤثر النوم - 00:10:16

على الدرس والاكل على القراءة. ويصبر على النصب والتعب في تحصيل العلم. قال تعالى في قصة خروج موسى عليه السلام لطالب

العلم. جاوز قال لفتاه اتنا غدانا ولقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. ويصبر على انفاق المال في طلب العلم وشراء - 00:10:42

اقرأ الكتب ونحو ذلك. قال اسماعيل ابن عياش ورثت من ابي اربعة الاف دينار. انفقته في طلب العلم. فاصبر على طلب العلم. حتى

تنال طرفا منه واسأل الله المزيد. قال تعالى وقل رب زدني علما - 00:11:12

بسم الله الرحمن الرحيم. عدنا والحمد لله. احبتي كنا قبل الفاصل نتحدث عن تعريف التفسير في الناحية او في الجانب الاصطلاحي

وبينا ان للعلماء في هذا مذاهب بين يعني آآ مختصر وبين مطول في بيان هذا التعريف ولكن من اجمل ما ما قيل في تعريف التفسير

انه بيان - 00:11:37

كلام الله تبارك وتعالى وقال بعض اهل العلم هو علم يعرف به فهم كتاب الله علم يعرف به فهم كتاب الله وبيان معانيه واستخراج

احكامه وحكمه اذا هو علم - 00:12:11

هذا العلم المراد منه والهدف الاساسي منه فهم كتاب الله عز وجل هذا الفهم هو الذي سيقودك للتدبر الله عز وجل يقول افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها لا يمكن ان يعيش الانسان متدبرا لكلام الله عز وجل دون ان يفهم معانيه - 00:12:33

ولهذا اذا اردت ان تكون متدبرا لكلام الله فالخطوة الاولى في ذلك هي فهم كلامه سبحانه وعز وجل. وبيان معاني كلام الله تبارك وتعالى فكل كلام يراد منه معنى فلا يليق بالمؤمن ولا بالمؤمنة ان يقرأ الواحد منهم كتاب الله عز وجل وهو لا يفهم ولا يعرف معاني

هذا الكلام - 00:12:57

ولذلك علم التفسير يركز على هذا الجانب. وكذلك مما يركز عليه علم التفسير استخراج الاحكام والحكم استخراج الاحكام الشرعية التي يعبد بها رب البرية سبحانه وتبارك وتعالى وكذلك الحكم العظيمة والمقاصد الجليلة. التي جعلها الله تبارك وتعالى لهذا الدين -

00:13:24

اذا احبتي بهذا التعريف يظهر لنا فائدة هذا العلم الذي سندلف واياكم اليه من مسميات هذا الفن عند بعض اهل العلم انه يسمى

بالتأويل التأويل كما قال عز وجل وما يعلم تأويله الا الله - 00:13:50

التأويل ذهب بعض اهل العلم الى ان التفسير والتأويل كلاهما بمعنى واحد ولا فرق بينهما ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في دعوته المشهورة لعبدالله بن عباس لما قام من الليل صلى الله عليه وسلم فوجد عبد الله بن عباس ذاك الطالب النجيب خدم استاذه وشيخه

- 00:14:12

صلى الله عليه وسلم فقدم لهما الموضوع من فعل هذا قال ابن عباس انا فقال صلى الله عليه وسلم اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل وعلمه التأويل. فالمراد بالتأويل هنا التفسير على قول طائفة كبيرة من اهل العلم وعلى هذا فعند هؤلاء لا فرق بين - 00:14:38

تفسير وبين التأويل. وذهبت طائفة اخرى من اهل العلم الى ان هناك فرقا بين التفسير وبين التأويل ولا شك ان احيانا قد يأتي بمعاني اخرى فقد يأتي احيانا ويراد به تعبير الرؤيا قد يؤتى يأتي احيانا ويراد به العقابة سواء كانت محمودة او مذمومة لكن - 00:15:00

كثير من اهل العلم يرى انه لا فرق بين التفسير وبين التأويل وعلى هذا درجة يعني مؤلفنا والمصنف الذي بين يدينا في هذه المادة

المباركة بفضل الله تبارك وتعالى ان التفسير والتأويل كلاهما شيء واحد. نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لكل خير - 00:15:22

بعد هذا ايها المباركون لابد ان يعلم طالب العلم استمدادات هذا العلم علم التفسير يستمد من عدة فنون وهذا ما يدل على عظيم

شرف هذا العلم لانه علم واحد يجمع لك فنون شتى - 00:15:47

فيستطيع طالب العلم المتمكن الذي وفقه الله عز وجل لدراسة التفسير بتأني وعاش معه ومع استمداداته ان يتقن ليس فنا واحدا بل

عدة من استمدادات بل هو اول استمداد يستمد منه هذا العلم الجليل المبارك - 00:16:11

هو القرآن الكريم. القرآن الكريم نعم القرآن الكريم. الذي هو كلام الله تبارك وتعالى كلام الله عز وجل المنزل على رسولنا صلى الله

عليه وسلم. بواسطة جبريل عليه السلام الذي نقل الينا بالتواتر - 00:16:35

المبتدأ بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس هذا القرآن الكريم ثانيا علم التفسير يستمد ايضا من السنة النبوية سنة نبوية التي هي

اقوال وافعال وصفات خلقية خلقية وللحبيب صلى الله عليه وسلم واقرارات - 00:16:55

اذا السنة النبوية التي يستمد منها ايضا هذا العلم الجليل هي اقواله عليه الصلاة والسلام وافعاله صلى الله عليه وسلم وتقريراته صلى

الله عليه وسلم وصفاته الخلقية والخلقية. وسيأتي ان شاء الله عز وجل - 00:17:23

مزيد طرح بيان لهذين الجانبين على الاخص في كلامنا ان شاء الله تعالى عن نشأة علم التفسير وسنذكر امثلة مشيئة الله تعالى عنها

ولكن يهمننا الان ان يعرف طالب العلم استمدادات هذا العلم المبارك. اذا اول ما يستمد منه - 00:17:41

علم التفسير القرآن الكريم فالقرآن يفسر بعضه بعضا سنذكر على ذلك كما قلنا امثلة السنة النبوية سنة النبي صلى الله عليه واله

وصحبه وسلم ايضا مما يستمد منه علم التفسير - 00:18:01

اثار الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم الصحابة الكرام الذين عاشوا زمن التنزيل. وعاشوا مع الحبيب صلى الله عليه واله وصحبه

وسلم وكانوا يعرفون اوقات نزوله بل واماكن نزوله واسباب نزوله اقرب الناس لصوصا برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:19](#) الذي بين لهذه الامة هذا الكتاب العظيم الصحابة الكرام الذين هم من اعلم الناس بلغة العرب ونقصد بالاثار الواردة عن الصحابة صفوة الصحابة الذين كان لهم اهتمام عظيم هذه المادة الجليلة - [00:18:41](#)

التفسير مثل الخلفاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ومثل ابي ومثل علي ومثل عبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وانس بن مالك وبعض هؤلاء كون مدارس كما سنذكر باذن الله عز وجل بعد ذلك - [00:19:00](#)

كانت كل مدرسة منها تمثل يعني منحي عظيما من مناحي هذا الفن الجليل مما يستمد منه ايضا علم التفسير اللغة العربية وعلم النحو والصرف اللغة العربية وعلم النحو وعلم الصرف - [00:19:16](#)

ما المراد باللغة او علم اللغة علم اللغة هو علم باحث عن مدلولات جواهر المفردات وهيئاتها الجزئية التي وضعت لتلك الجواهر. تلك الكلمات الموجودة في القرآن الكريم التي تحتاج الى بيان الى بيان معانيها. مفردات موجودة في كتاب الله عز وجل - [00:19:38](#) الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم كانوا هم اهل اللغة. كانوا هم اهل اللغة. واقرب الناس اليها. وكانوا يتكلمونها بالسليقة. ولكن انا وانت والازمنة المتأخرة التي جاءت لابد لطالب العلم اذا اراد ان يفهم كلام الله عز وجل فهما صحيحا ان يرجع الى - [00:20:04](#) تلك الكتب التي تحدثت عن معاني مفردات القرآن او معاني مفردات اللغة بشكل عام. علم النحو هو ذلك العلم الذي يعرف به حال اواخر الكلمة من حيث الاعراب والبناء ايضا يحتاجه طالب العلم. اذا اراد ان يتعلم مادة التفسير - [00:20:23](#)

علم الصرف العلم الذي يهتم كذلك ويبحث في صيغ واوزان الكلمات العربية المقروءة لابد ان يعرف اوزان هذه الكلمات يرجع الكلمة الى اصلها ويعرف اوزانها ليتضح له احيانا الفرق بين كلمة واخرى - [00:20:44](#) من خلال هذا العلم الجنين اسأل الله عز وجل لي ولكم التوفيق والفلاح انه على كل شيء قدير عماد الدين ثاني اركان الاسلام ومبانيه العظام اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة - [00:21:03](#)

صلة بين العبد وربّه. فضائل سامية وخصال عالية. اجتمعت في عبادة واحدة. انها الصلاة كما انها تمحو الخطايا. قال عليه الصلاة والسلام ارأيتم لو ان نهرا باب احدكم يغتسل منه كل يوم - [00:21:37](#)

خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا. وتبعد الانسان عن الوقوع في المعاصي والمنكرات قال تعالى فكيف لعقل - [00:21:57](#)

ان يرد كل هذه الهدايا والعطايا ويعرض نفسه لسخط الله وعذابه. فقد تواعد الله المتهاون في ادائها فقال وحين يسأل اهل النار عن سبب دخولهم فيها يكون اول جوابهم. لذا جعل النبي - [00:22:24](#)

صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة قال الامام ابن القيم رحمه الله لا يختلف المسلمون ان ترك الصلاة المفروضة عمدا من اكبر الكبائر. وان اثمه عند الله اعظم. من اثم قتل النفس واخذ الاموال. ومن اثم الزنا والسرقه وشرب الخمر. وانه متعرض لعقوق - [00:22:58](#)

عقوبة الله وسخطه وخزيه في الدنيا والاخرة. فدين بلا صلاة كبيت بلا عماد فانها ميزان النجاة وسبيل الفلاح فاحرص على اقامتها وسلامتها ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون - [00:23:24](#)

بشرى لنا زاد اكااديمية للعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم. عدنا ايها الاحبة الكرام وما زال حديثنا كما كان قبل الفاصل عن استمدادات علم التفسير مما يستمد هذا العلم الجليل - [00:23:55](#)

وسبقنا وسبق ان تحدثنا قبل الفاصل انه يستمد اولا من القرآن الكريم ثم من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ثم من اثار الصحابة رضوان الله عليهم ثم من علم اللغة والنحو والصرف - [00:24:27](#)

ومن استمدادات علم التفسير علم يسمى بعلم البيان وعلم البيان هو اصول وقواعد يعرف بها ايراد المعنى الواحد بطرق متعددة وتراكيب متفاوتة. من حيث الحقيقة والمجاز - [00:24:46](#)

والتشبيه والكناية فمثلا اذا اردنا ان نتحدث عن جود شخص عن جودي حاتم مثلا يمكن ان نعبر بعدة تعبيرات مختلفة في كل تعبير

منها يظهر لك هذا الجود الذي نريد ان نذكره لحاتم. فقد يقول الانسان عن حاتم مثلا - [00:25:14](#)

في مثل هذه الالفاظ يقال مثلا فيه انه اي حاتم جبان كلبه يقال عنه كثير خيره يقال فيه لا يغلق له باب بمثل هذه العبارات يفهم منها كلها جواد حاتم - [00:25:40](#)

وهذا ما يسميه اهل العربية بالبيان وهذا في القرآن الكريم كثير ولهذا تجد ان الله عز وجل يأتي بعبارات الفاظ مختلفة وكلها تدل على معنى واحد وهو ما يسمى عند اهل العلم بعلم البيان - [00:26:01](#)

ومن العلوم المهمة التي ايضا يستمد منها علم التفسير علم اصول الفقه فما هو علم اصول الفقه علم اصول الفقه هو علم يبحث عن ادلة الفقه الاجمالية - [00:26:21](#)

وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد علم يبحث عن ادلة الفقه الاجمالية عندنا ادلة تفصيلية وعندنا ادلة اجمالية. الادلة التفصيلية هذا شغل الفقيه والادلة الاجمالية هي شغل الاصولي فهو علم يبحث عن الادلة الاجمالية وكيف يستفاد - [00:26:42](#)

من هذه الادلة الاجمالية في اثبات الاحكام. وكذلك حال المستفيد الذي سيستفيد هذا العلم اعني علم اصول الفقه ومن استمدادات علم التفسير علم القراءات وهو بحر واسع وعلم غزير كبير لا ساحل له - [00:27:04](#)

وممكن من خلاله ان يتعلم الانسان او ان يعرف معاني كلام الله تبارك وعز وجل. فما هو علم القراءات؟ علم القراءات هو علم يبحث فيه او يبحث فيه عن كيفية النطق - [00:27:28](#)

بالفاظ القرآن وكتاباتهما ومواضع اتفاقها او اختلافها وهو علم يهتم به قارئ كلام الله عز وجل وكذلك هذا المفسر الذي يريد ان يفسر كلام الله تبارك وتعالى وسيأتي باذن الله عز وجل ايضا في نشر - [00:27:44](#)

علم التفسير ايراد بعض الامثلة على بيان المعاني من خلال علم القراءات ومن استمدادات علم التفسير علم اسباب النزول العلم اسباب النزول ما المراد بعلم اسباب النزول؟ علم اسباب النزول هي الواقعة او السؤال الذي نزلت الاية او السورة عقبه - [00:28:05](#)

يانا له يعني يأتي مثلا سائل الى النبي صلى الله عليه وسلم فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن احكام معينة في الحيض فينزل الحق تبارك وتعالى يسألونك عن المحيض قل هو اذى - [00:28:35](#)

يأتي السائل فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم مثلا اي مسألة من المسائل عن الروح مثلا يسألونك عن الروح الروح من امر ربي. هذا اذا كانت الاية جوابا لسؤال قد تكون الاية احيانا بيان لواقعة - [00:28:56](#)

من الوقعات التي كانت تبين هذه الايات تلك الواقعة تجليها تذكر حكم الله تبارك وتعالى فيها ومن تلك الامثلة مثلا ما حصل من المجادلة خولة بنت ثعلبة التي جاءت للنبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:29:13](#)

لما جاءت وحصل من زوجها ان ظاهر منها فجاءت شاكية الى رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه قالت يا رسول الله ان اوسا ظاهر منه ان اوسا ظاهر مني وان لي منه ولد. فان ضممتهم اليه - [00:29:34](#)

ضاعوا وان ضممتهم الي جاعوا فقال لها عليه الصلاة والسلام ما اراك الا قد حرمتي عليه كررت رضي الله عنها وارضاهما السؤال مرارا نزل الحق تبارك وتعالى في ذلك قوله الفصل في بيان هذه الحادثة وفي بيان - [00:29:54](#)

احكامها في مقدمة سورة المجادلة كاملة فقال سبحانه وتبارك وعز وجل قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى الى الله والله يسمع تحاوركما. ان الله سميع بصير. رضي الله عن امنا عائشة - [00:30:15](#)

قولوا والله اني لمعهما في الحجرة وانها اي خولة تسار النبي صلى الله عليه وسلم تسار النبي صلى الله عليه وسلم. ولا اكاد اسمع ما تقول وسمعهما الله تبارك وتعالى من فوق سبع سموات - [00:30:35](#)

فسبحان الذي وسع سمعه الاصوات سبحانه وعز وجل وتبارك وتقدس ثم انزل الله عز وجل عليها الحكم الشرعي الذي يبين كفارة الظهار. فكان ذلك حكم لها ولغيرها فالعبرة بعموم اللفظ - [00:30:54](#)

الصحيح لا بخصوص السبب. الشاهد ان معرفة سبب النزول مما يعين جدا كما قرر ذلك شيخ الاسلام في مقدمته في التفسير وغير شيخ الاسلام قرروا ان معرفة سبب النزول مما يعين طالب العلم عون كبير جدا على معرفة - [00:31:14](#)

الحكم الشرعي ومن استمدادات علم التفسير علم الناسخ والمنسوخ وهو ايضا علم الفت فيه كتب مستقلة بحر زاهر. لا يمكن ابدا ان يطرق طالب العلم باب التفسير معلما له الا وقد الم بهذا العلم. فما المراد بهذا العلم الجليل - [00:31:34](#)

الرفيع ما هو النسخ؟ النسخ هو رفع حكم شرعي متقدم بحكم شرعي اخر متأخر عنه ما ننسخ من اية او ننسخها نأتي بخير منها او مثلها. الله عز وجل من حكمته البالغة انه سبحانه وتبارك - [00:32:02](#)

احيانا ربما جاء ببعض الاحكام في زمان تناسبه ثم يشأ بحكمته ايضا سبحانه وعز وجل ان يغير هذا الحكم الى ربما اخف الى اشق الى مساوي له في زمن اخر - [00:32:19](#)

وكل ذلك مبني على حكمة عظيمة للحق تبارك وتعالى. استمر المسلمون قرابة ثمانية عشر شهرا وهم يصلون الى المسجد الاقصى ثم نسخ ذلك منه تبارك وعز وجل وامر المسلمون ان يتوجهوا - [00:32:37](#)

الى الكعبة المشرفة. قد نرى تقلب وجهك في السماء فلا نولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام. كثير من الايات في القرآن الكريم ان لم يكن طالب العلم بما فيها من الناسخ والمنسوخ هل هذه الاية منسوخة او غير منسوخة؟ ربما يقع في زلل كبير جدا. اه اوآخر سورة البقرة لله ما في السماوات وما في الارض - [00:32:57](#)

وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اذا لم يعلم طالب العلم ان هذه الاية كذلك مما كان فيه النسخ وانها نسخت بما بعدها على قول طائفة كبيرة من اهل العلم فانه ايضا ربما يخطئ في - [00:33:23](#)

بفهمها وخذ مثل ذلك في كثير من الايات التي تحدثت عن جانب عظيم من جوانب الاحكام الشرعية فربما يكون في اول الامر حكم ثم ينسخه تبارك وتعالى وعز وجل في وقت اخر. اذا هذه الاستمدادات التسعة التي يستمد منها علم التفسير - [00:33:37](#)

لا يستغني عنها طالب العلم هي سريعا اولا القرآن الكريم السنة النبوية اثار الصحابة علم اللغة والنحو والصرف علم البيان علم اصول الفقه علم القراءات علم اسباب النزول علم الناسخ والمنسوخ - [00:33:57](#)

اللهم وفقنا لطاعتك ومرضاتك. اللهم خذ بايدينا الى كل خير. انك على كل شيء قدير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والى تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا - [00:34:18](#)

- [00:34:39](#)